بعلم

ويقوده الى الطاعة ومفارقة لعمته وملازمة داري الى ان يحله ويفرح عنه فطالبته
ذلك طلبنا للفايدتين معا فايدة العلم وفايدة اللذه فاخذ الاصطرلاب
وحقق الارتفاع وصور دايره برجه ثم قال الطالع الحمل وصاحبه المريخ والسابع
الميزان وصاحبه الزهره بح فقلت له ماهذا فقال لي انه اتفق الطالع
والسابع موافقين للامر الذي تريده لان المريخ والزهره من كواكب النكاح والملذات
لحمل المريخ دليل والزهره دليله ونظر مكانهما من الفلك مايتصلان من تثليث
فكان بيننا وبين ذلك الوقت اربعون يوما فقال لي مدة اربعين يوما يمسك
الغلام ويكون عندك ثم اخذ قطعة من حجر المغنيطيس وسحقه ناعما كالذرور
وعجنه بالشمع حتى صار شيئا واحدا وعمل منه صورة على هيئتي واخذ ثوبا مما لبسا
ودقه وعجنه بشمع وعمل منه صورة الصبي والبسها ثيابها كهيئة الصبي واخذ
كوز خزف فصفف فيه سبع عيدان من قضبان اس وخلاف ورمان وسفرجل
ونوت دعار ودليت في وسط الكوز اربع تحت وثلاث فوق كهيئة الصليب
وركب صورتي اولا في الكوز ثم تلاها بصورة الصبي وظهرها الي واعتمد ان ضل
ذلك والزهره تقابل المريخ وهو مسعود ولم يزل كل يعاوده كل يوم في الوقت الذي
ركبها فيه فيميل صورة الصبي الي حتى كان في يوم التثليث كان وجه الصورة قد
صار الى صورتي وقد التصق وجهها بوجهي وغطا راس الكوز وامر من يدفنه تحت
تنور فيه يسير جمر فتنحى بها عن صورتي ونحن بقطعة من صندروس وقال
كلمات حفظتها منه بعد وذلك بالهندية فلما فرغ من كلامه قال الحق الكوز
فاخرجه وقدم لنا صورة الصبي الي كانها صنعت واخرج الصورتين فلما
استقربنا الاوبات الموضع قد فتح ودخل علينا الغلام هاربا من عندهم عشرة
ايام واهله يطلبونه والصورة عنه محجوبة تحت ذلك التنور فلما راى الهندي

ذلك

٦٨

ذلك قال الان تخلة اذا وضعت على ماكان وعدتك به ثم اخذ حجرا لقفه وعجنه
بشمع وعمل فيه فتيلة واوقدها تحت ذلك التنور لعند اخراج الصورة وان
فرق بينهما وهذا الوسي من عجيب عمله ثم قال كلمات اخر فكان ذلك الصبي كالسكران ان
افاق من سكره ففتح عينيه فقال انا اذنون لي في المشي فاذنا له فذهب ووقع الكلام
في ذلك اذ كان غايبا اياما فتحولنا بسبب ذلك من مكاننا وكان ذلك اظرف ما رايت
في هذا الغرض هذا نص ما حكاه الوذباري في كتابه الذي ذكرناه وانما ذكرنا
ذلك لمعرفتنا حين وقوفك على هذا العمل وحسن محاولته وموافقته لما نصه
القوم في كتبهم فاعلم ذلك فالان اخذ فيما كنا وعدناك به من استجلاب الروحانية
وخلط المولدات لاقامة النواميس والعمل بالدخن والاطعام في البروج ولتقدم
قبل هذا وصية ايها الناظر انظر حيث تضع كتابي هذا ممن يبدي ما ظهر ويكتم مكنون
سرك واعلم ما لقيت من جمعه من الكد والعنا والسهر بعد الدوب على النظر
في كتب اهل هذه الطريقة مما اجمعوا عليه وتفقوا بصحته فهو الذي اعتمدت
عليه ونبهت نفسي الى تقييده وما كان بخلاف ذلك لم القه واستعنت على
تاليفه بعده كتب الفتها عدتها مايتا كتاب واربع وعشرون كتابا من كتب
القوم في هذا الشان ولعمه فلم يحصل ولا كمل جمعه الا بعد اعوام ستة وخمسة
كما على ماكنت اوثله من اخر عملي اول فكري فاعلم ذلك ولنرجع الى المقصود
فاقول على راي من تقدم اما كيفية استجلاب الروحانية فهو ان يعلم المستجلب
ما طبيعة الكوكب الذي يريد استجلاب روحانيته وبث قواه وتعلم ان لتلك
الطبيعة ما قدما وما نا اليه من طعم ولون ورايحة فيدير هذا الجسم باللون
والرايحة بان يتخذ لذلك اللون ملبسا والرايحة طيبا ويدير باطن جسمها
بالطبيعة والطعم بان يتخذ هما غذا او يكون ذلك الغذا زايدا على ما تقدم له

Copyright © King Saud University